@ 337 @ قال القاضي أبو محمد وهذا معناه لا تبديل للمعتقدات التي هي في الدين الحنيف فإن كل شريعة هي عقائدها وذهب بعض المفسرين في هذه الآية إلى تأويلات منها قول عكرمة وقد روي عن ابن عباس ! 2 2 ! معناه النهي عن خصاء الفحول من الحيوان ومنها قول بعضهم في الفطرة الملة على أنه قد قيل في الفطرة الدين وتأول قوله ! 2 2 ! على الخصوص أي المؤمنين وقيل (الفطرة) هو العهد الذي أخذه ا تعالى على ذرية آدم حين أخرجهم نسما من ظهره ونحوه حديث معاذ بن جبل حين مر به عمر بن الخطاب رضي ا عنه فقال يا معاذ ما قوام هذه الأمة قال الإخلاص وهو الفطرة التي فطر ا الناس عليها والصلاة وهي الدين والطاعة وهي العصمة فقال عمر صدقت و ! 2 2 ! بناء مبالغة من القيام الذي هو بمعنى الاستقامة وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون حالا من قوله ! 2 2 ! لا سيما على رأي من رأى أن ذلك خصوص في المؤمنين ويحتمل أن يكون حالا من قوله ! 2 2 ! وجمعه لأن الخطاب بإقامة الوجه للنبي صلى ا عليه وسلم ولأمته نظيرها قوله ! 2 2 ! الطلاق : 1 والمنيب الراجع المخلص المائل إلى جهة ما بوده ونفسه والمشركون المشار إليهم في هذه الآية هم اليهود والنصارى قاله قتادة وقال ابن زيد هم اليهود وقالت عائشة وأبو هريرة هي في أهل القبلة .

قال الفقيه الإمام القاضي فلفظة الإشراك على هذا فيها تجوز فإنهم صاروا في دينهم فرقا والشيع الفرق واحدها شيعة وقوله ! 2 2 ! معناه أنهم مفترنون بآرائهم معجبون بضلالهم وذلك أضل لهم وقرأت فرقة فارقوا دينهم بالألف .

$ قوله عز وجل من سورة الروم آية 33 - 35 $.

هذا ابتداء إنحاء على عبادة الأصنام المشركين با عز وجل غيره بين ا تعالى لهم أنهم كسائر البشر في أنهم إذا مسهم ^ ضر دعوا ا ^ وتركوا الأصنام مطرحة ولهم في ذلك الوقت إنابة وخضوع ف ! 2 2 ! رحمته أي باشرهم أمره بها والذوق مستعار إذا طائفة تشرك به أصناما ونحو هذا و ! 2 2 ! للمفاجأة فلذلك صلحت في جواب ! 2 2 ! الأولى بمنزلة الفاء وهذه الطائفة هي عبدة الأصنام .

قال الفقيه الإمام القاضي ويلحق من هذه الألفاظ شيء للمؤمنين إذا جاءهم فرج بعد شدة فعلقوا ذلك بمخلوقين أو بحذق آرائهم وغير ذلك لأن فيه قلة شكر تعالى ويسمى تشريكا مجازا وقوله تعالى ! 2 2 ! اللام لام كي وقالت فرقة هي لام الأمر على جهة الوعيد والتهديد وأما قوله تعالى ! 2 2 ! فأمر على جهة الوعيد والتقدير قل لهم يا محمد ! 2 2 ! وقرأ أبو العالية فيتمتعوا بياء قبل التاء وذلك عطف على ! 2 2 ! أي لتطول أعمارهم